

المحاضرة رقم (11)

العوامل المؤثرة في عملية الإحساس:

أنت الآن في بيتك وبين أفراد أسرتك حيث تسود درجة حرارة واحدة لكن بعضكم قد يشعر بجو معتدل والبعض الآخر يشعر بالبرودة. كيف نفسر ذلك؟ نفسر ذلك على أن الإحساس يتوقف على وجود عوامل فيزيائية وفيزيولوجية وعوامل نفسية.

أ- **العوامل الفيزيائية:** وهي تحدد الإحساس كاستجابة بالمؤثرات الخارجية.

● **العتبة المطلقة:** إن المؤثر لا يحدث إحساسا لدى الكائن الحي إلا إذا بلغ درجة معينة من

الشدة

● **العتبة الفارقة:** لكي يتم الإحساس بزيادة المثير، يجب أن يبلغ هذا الأخير درجة معينة من

الشدة مثلا: إذا كان هناك عامل يحمل جسما يزن 10 كغ فلا يشعر بالثقل إلا إذا زدنا 10 غرامات، بل ينبغي أن يبلغ المثير درجة معينة حتى يشعر العامل بالزيادة.

ب_ العوامل الفيزيولوجية:

● **المؤثرات المختلفة** التي تتبه حاسة واحدة تؤدي إلى إحساسين من نفس النوع. أي إذا تغير

المنبه ولم تتغير الحاسة (العضو) لم يتغير الإحساس.

● **المؤثر الواحد** إذا نبه حاستين مختلفتين أدى ذلك إلى إحساسين مختلفين . فالتيار الكهربائي

إذا نبه الأذن أحدث سمعا وإذا نبه العين أحدث بصرا. فالإحساس تابع للأعضاء أي للشروط الفسيولوجية وليس لطبيعة المنبه.

جـ_ العوامل النفسية:

- إن الاحساسات يؤثر بعضها في البعض فتزيد شدتها أو تنقص، فإذا كنت مركزا إنتباهك على مقابلة في كرة القدم، فقد لا تسمع شخص يناديك.
- **الإحساسات المتتابعة:** إن شدة الإحساس اللاحق تابعة لشدة الإحساس السابق فإذا كنت في غرفة شديدة الحرارة، وخرجت إلى الساحة حيث يسود جو معتدل، فإنك قد تشعر بالبرودة.
- **عامل الاختلاط:** إذا وقعت إحساسات عديدة في نفس الوقت فهي لا تبقى منفردة بل تختلط لتؤلف إحساسا من نوع خاص، كآلات الجوق الموسيقية التي تحدث صوتا من نوع خاص، أي يمكن القول أنه لا يمكن أن نفسر الإحساس بعوامل من نوع واحد، بل هناك عوامل كثيرة تؤثر فيه فيزيائية و فيزيولوجية ونفسية.

7- صفات الإحساس:

- تقدر بالتنوع من حيث تمييز الأحاسيس البصرية عن الأحاسيس السمعية.
- كذلك فإنها توصف بالشدة من حيث أن الأحاسيس المتحدة في النوع تختلف فيما بينها من حيث الدقة الوصفية مثلا: من الممكن أن يستطيع الإنسان التمييز بين اللون الأحمر الداكن واللون الأحمر الفاتح.
- أنها توصف بالمدى، بمعنى أنها من حيث أن الإحساس قد يؤثر على جزء صغير من الجسم، أو على جزء كبير منه كما الحال في الإحساس بالضغط.

- بالإضافة إلى أنه يوصف بالمدة وذلك من حيث أن ثمة ما يؤثر لمدة طويلة وثمة ما يؤثر لمدة قصيرة.